المقياس: لسانيات تطبيقية **الأستاذ/ حناشي.**

السنة :2ل/مج1

موضوع المُحاضرة: **المهارات اللغوية (المحاضرة الخامسة)**

1- *مهارات القراءة :*

تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة ، بل أصبحت أهم وسيلة لأن العلم أمسى مدوناً في الكتب أو في الأقراص الليزرية ، ولا يفك إلا بالقراءة .

القراءة أوَّل خطوةٍ إجرائيّةٍ عِلْمِيّة؛ فالقراءة ترجمة عمَليَّة لقدرة الإنسان على فهم الرُّموز والأفكار وفكِّها وتحليلها، لمعرفة ما يكتنف عوالمه من أسرار وحقائق، ومواكبة اكتشافات العقل البشريّ، وتصوُّراته عن الوجود ومَنْ أوجده، وتساؤلاته العديدة اللا متناهية .

1-1 – أنواع القراءة أداءً :

- جهريّة و صامتة أسهلها القراءة الصامتة لأنه لا يتطلب فيها من القارئ جهداً إضافياً كالنطق الصحيح ، والتنغيم في الجمل حسب المعنى وهي تتسّم بالسرعة وتوافر الوقت ، كما أنها أكثر عوناً على الفهم .

* أنواع مهارات القراءة :

نطق الحروف والكلمات نطقاً سليماً .

سرعة في القراءة .

فهم الكلمات وتحليلها .

فهم الأفكار الرئيسية والثانوية .

نقد الفكرة والحكم عليها سلباً أم إيجاباً .

1-2- أنواع القراءة من حيث الفهم :

أولاً : التمهيدية (الخاطفة) :

وهي القراءة الأولية للكلام المقروء أو النص ويستطيع القارئ أن :

- يتجول بسرعة للوصول إلى الأفكار الرئيسية .
- يختار ما يريد قراءته .

ومن **مبادئها :**

1- اقرأ بعقلك لا بعينك .

2 - اقرأ بدقة .

3- اقرأ مع ما يناسب احتياجك .

ثانياً: القراءة الواعية أو النقدية:

هي القراءة التي يركز فيها القارئ على الأفكار والمضامين والجداول وقيمتها ، وعلى الكتاب من حيث طبعته ، وإخراجه وعنوانه . وعلى الكاتب من حيث نزعته ، وإجادته في عرض الموضوع ومنطقه .

*** أسئلة نقدية تخص الكتاب :**

- هل هناك طبعة جيدة معروفة بحسن الانتقاء ؟
- هل كان إخراج الكتاب جيداً ؟
- هل أحتوى على وسائل تعليمية يقتضيها الموضوع ؟

*** أسئلة نقدية تخص الكاتب :**

- هل المؤلف خبير بهذا الموضوع ؟
- ما هي نزعة الكاتب ؟
- هل كانت أفكاره منظمة وعرضه جيداً ؟
- ما الذي أغفله الكاتب ؟

- ما الجديد الذي جاء به ؟

- هل كانت النصوص موثقة ؟

***معوِّقات القراءة:**

1- عدم مراعاة قواعد النطق الصحيح للكلام .

2- انشغال الذهن بأشياء لا تفيد بل قد تضر مثل الأغاني، التشويش الذهني.....

3 - عدم اختيار الوقت المناسب .

4- عدم الابتعاد من الضجيج .

***أفكار مفيدة للقراءة المتعمقة (الواعية) :**

. اقرأ ببطء كي تحصل على أفضل قراءة

. اقرأ كل كلمة حتى الهوامش .

. اجعل القلم والقاموس بمتناول يدك .

. حلل كي ترى الأجزاء .

. انظر إلى العلامات باستخدام التركيب .

. كن قارئاً متشككاً لا تصدق بكل ما يقال .

. اطرح أسئلة نقدية .

. لا تتوقف عن التعلم أبداً .

. تنبه إلى الأخطاء الكتابية والطباعة .

2- *مهارة الكتابة:*

لم يعد ينظر إلى الكتابة على أنها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنها أصبحت عملية معّقدة ومتعددة الجوانب، تتمّثل في إعادة ترميزٍ للغة المنطوقة، في شكل خ ّطي على الورق؛ من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أهل اللغة؛ بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال، مقابلاً لصوت لغوي يدلّ عليه؛ وذلك بغرض نقل الأفكار، والآراء، والمشاعر، من كاتب إلى قراء، بوصفهم مستقبلين.

ويدخل في تكوين فعل الكتابة جوانب متعددة، تتمّثل في الجانب العقلي، والوجداني، واليدوي، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الفِكر والتعبير عنها، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكنونات النفس وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي(الشكلي) مرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح. وحين تُذكر الكتابة، فإنما يقصد بها" التعبير"، ولكنه تعبير تحريري لا شفاهة فيه، ولعلّ ما يميز التعبير الكتابي عن الشفوي، هو ارتباط هذا أو ذاك بأحد فنون اللغة الأخرى،" فإذا ارتبط التعبير بالحديث، فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة، فهو التعبير الكتابي.

وهكذا فالكتابة هي التعبير التحريري، الذي يشمل مهارات تّتصل بعناصر ثلاثة، هي:

- الانفعال بموضوع أو قضية ما والرغبة في التعبير عنها.
- تكوين الفِكر أو إبداعها، وتشمل مهارات القراءة والرجوع إلى المراجع ومصادرالمعلومات، والاستماع الجيد، وغيرها.
- صياغة الموضوع أو القضية من خلال تجربة لفظية موحية، وكتابتها على الصفحة البيضاء بطريقة سليمة وجميلة.

ومما سبق، يمكن تحديد مهارة الكتابة إجرائياً بأنها: "اكتساب المتعّلم القدرة على التعبير عن

فِكره وعواطفه تعبيراً واضحاً، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون، واللغة أو الأسلوب، والشكل أو التنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض".

2-1 - مهارات الكتابة العامة:

تعد تنمية مهارات الكتابة الأساسية مطلباً تعليمياً مهماً لدى جميع المتعلمين، وفي المراحل الدراسية الأولى على وجه الخصوص، إلى جانب المهارات الأساسية الأخرى في القراءة والتحدث وغيرها؛ لأن إهمالها أو الضعف فيها سوف يستمر مع المتعلم في المراحل المتقدمة، ولأنها مهارات بنائية تُكتسب على نحو تدريجي، فإذا ما حصل خلل في اكتساب هذه المهارات فإن الضعف لا بد مصيب ما سيأتي من مهارات أكثر تقدماً ونوعية، وربما تكون مظاهر ضعف الأداء الكتابي – التي نراها اليوم لدى تلاميذنا وطلابنا، وحتى في المراحل المتقدمة من التعليم – تعود إلى نقص الاهتمام بتمكين المتعلم من أساسيات الكتابة، أو عدم التركيز عليها على نحو تفصيلي وبتدرج منطقي، سيما وأن الكتابة أو التعبير الكتابي لا يلقى الاهتمام الكافي سواء في تعليمه أم في تقويمه.

وعلى صعيد آخر، فإن التعبير الكتابي والاهتمام بمهاراته يرتبط بشخصية المتعّلم واحتياجاته النفسية، والعمل على تنمية هذه المهارات بصورة صحيحة من شأنه أن يدعم قدرة المتعلم على التعبير عن شخصيته، ويعزز بنيته المعرفية والنفسية؛ ليكون فرداً متوازناً قادراً على التواصل نفسياً واجتماعياً؛ ولذلك فإن العناية بإكساب المتعلم مهارات التعبير الكتابي تساعد على تلبية احتياجات كثيرة لديه، أبرزها:

–الحاجات الأكاديمية المتنامية، المّتصلة بالتعّلم والدراسة، وما يحتاجه المتعّلم من مهارات كتابية، تعينه على النجاح في المواد الدراسية واجتياز اختباراتها الكتابية.

–الحاجات المتنامية إلى التعبير عن الفِكر، وعن مكنونات النفس والمشاعر والعواطف

فقد يجد متنّفساً في كتابة مذكراته ويومياته، أو في ممارسة هواية كتابية ما.

–الحاجات المتنامية إلى التواصل الاجتماعي، والتعامل مع المجتمع على نحو توافقي، سيما وأن الكثير من الأنشطة الكتابية الوظيفية مرتبطة بالتواصل، إضافة إلى ّاتساع دائرة علاقات الفرد وتعاملاته مع الآخرين بمرور الوقت، وما يتطّلب ذلك من مهارات تساعد على نمو لغته التعبيرية.

2-2- الكتابة بين الوظيفية والإبداعية:

إن نظرة سريعة إلى الأنشطة الكتابية التي يقوم بها الفرد، سواء في حياته أم في دراسته، تبين بأن هناك نوعين من الكتابة: **وظيفية وإبداعية**،حيث تعتمد الأولى (**الكتابة الوظيفية**) على التعبير عن المواقف الحياتية اليومية؛ بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير، أو الكتابة العلمية، ككتابة رسالة، أو طلب، أو تلخيص... وما إلى ذلك، في حين تستند الثانية (**الكتابة الإبداعية**) إلى التعبير عن الذات أو مشاعر النفس وأحاسيسها؛ بأسلوب أدبي يغلب عليه طابع البيان والبديع، ككتابة قصة، أو قصيدة شعرية، أو مسرحية... وما إلى ذلك، وتشكل أنشطة الكتابة الوظيفية الجانب الأعظم من الأنشطة الكتابية، التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية؛ لذلك ينبغي الاهتمام بها، ومراعاة هذا النوع من الكتابة في برامج تعليم اللغة؛ إذ إنها لا بد أن تهدف وتمكن المتعلم من أن يكون قادراً على القيام بالمهام والأنشطة، التي يتطّلبها المجتمع. الذي يعيش فيه.

وهذا لا يعني إهمال تدريس الكتابة الإبداعية؛ فالتعبير عن الفِكر، والأحاسيس، والمشاعر، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال الناس، يحتاج إليها المتعّلم كحاجته إلى جوانب الكتابة الوظيفية السابقة؛ حيث إن للكتابة الإبداعية دوراً مهماً في إمتاع النفس، وتنمية الميول، والمواهب الأدبية.

والكتابة بنوعيها ليست منفصلة تماماً، وإنما تتداخل في كثير من الأحيان، فالتعبير الوظيفي يحمل بين طياته جوانب إبداعية، والعكس صحيح، كما أن بعض مجالات الكتابة تشترك

بين الوظيفية والإبداعية، كما في كتابة المقال، الذي ينقسم إلى نوعين: المقال الذاتي، الذي يعد من مجالات التعبير الإبداعي؛ لارتباطه بشخصية الكاتب وأسلوبه في التعبير عن انفعالاته، كما يستند إلى الصور الخيالية والصنعة البيانية، والألفاظ القوية الجزلة، والمقال الموضوعي، الذي يعد من مجالات التعبير الوظيفي، الذي يتطّلب من الكاتب البساطة والوضوح، والخلو من الغموض واللبس، والمنطقية في العرض وتقديم المعلومات؛ بحيث لا تطغى شخصية الكاتب وعواطفه على الموضوع.

ويمكن بيان أبرز مجالات الكتابة: (الوظيفية والإبداعية)، والمهارات النوعية المرتبطة بهذه المجالات، على النحو الآتي:

أولاً –الكتابة الوظيفية:

الكتابة الوظيفية هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفِكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتّلقي؛ ولذلك فهي كتابة عملية نفعية، وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، من أبرزها مجال: "الرسائل بأنواعها، والتلخيص، والملاحظات والتقارير، والبرقيات، والمذكرات، والإعلانات، والتعليمات الهادفة التي توجه إلى الآخرين، وغيرها من مجالات الكتابة الأخرى،التي .(يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد أو الجماعة.

ثانياً– الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً؛ بغرض التعبير عن الفِكر والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته.

وهي ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر حسبما يتوّفر لها من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع.

والكتابة الإبداعية بما هي عليه، تحمل بين طياتها بعداً وظيفياً لا ينفصل عن الغاية الأساسية منها، وهي أنها تقدم للمتعّلم وسيلة يوّظفها في التعبير عن فِكره ومشاعره، وتساعده على التنفيس عن انفعالاته، كما أنها أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقاته وقدراته الإبداعية، التي سوف تساعده على مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة وحلّ المشكلات التي قد تعترضه في تعّلمه أو في حياته وتواصله مع الآخرين.

وتعد مجالات الكتابة الإبداعية محدودة مقارنة بمجالات الكتابة الوظيفية المتعددة؛ نظراً لطبيعة استخدام كلّ منهما، وارتباطهما بالأنشطة التي يمارسها المتعّلم، ومن أبرز مجالات الكتابة الإبداعية: القصة، والوصف، والشعر، والمسرحية، والرواية، والمقالة الأدبية، وغيرها من المجالات الأخرى التي تّتصل بذاتية المتعّلم وانطباعاته الشخصية وتأملاته وتصوراته.